



**جمهورية ثانية في مصر:
بناء دستوري جديد
أم توسع عمراني**

كأص 7



**سرت
أم البلاد وسرتها
التي توحد
اليبيين**

كأص 8



**عقدة المرتزقة
اختبار صعب في
وجه حكومة الديبة**

كأص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/03/14

30 رجب 1442

السنة 43 العدد 11999

Sunday 14/03/2021

43rd Year, Issue 11999

العرب

مصير الحكومة الأردنية على المحك: كلن يعني كلن

المكلفة بمتابعة تطورات فيروس كورونا. واحتشد المثات من الأشخاص الغاضبين أمام المستشفى الذي شهد تواجدا أمنيا كثيفا.

وقال أبو عبدالله الذي فقد أحد أقاربه في الحادث "نحن نتمنى أن يرحم الله الضحايا كلهم وأن تتم محاسبة المسؤولين عما جرى بشدة، يجب أن تتم محاسبة كل إنسان أخطأ" في هذا الحادث.

من جهته، أكد سليمان خريسات وهو ممرض متقاعد فقد اثنين من أقاربه أن "المستشفى كان يعاني في السابق من نقص في الكوادر الطبية والتمريضية، ولكن نقص الأوكسجين هذه المرة كان الأكبر والأصعب والأمر على المرضى الذين لم يأخذوا حقوقهم الطبية الكاملة".

وأعتبر نشطاء على مواقع التواصل أن الحادثة تظهر حجم الإهمال في المؤسسات الصحية بالمملكة عازين ذلك إلى ضعف الرقابة الحكومية وغياب أي محاسبة للمسؤولين ما حول التقصير والإهمال إلى سياسة عامة. وقال آخرون إن مقتل هؤلاء الأبرياء في مستشفى السلط هو تأكيد على أن الفساد يخر الدولة بجميع مؤسساتها، والجميع راض وصامت.

وقد مجلس الوزراء اجتماعا طارئا السبت لبحث مستجدات الحادث فيما يعقد مجلس النواب الأعيان جلسة طارئة اليوم الأحد لبحث تداعياته. وقال رئيس مجلس النواب عبد المنعم صالح في بيان "إنه يفترض في مثل هذه الأوقات الصعبة أن تتعامل جميع المؤسسات بشكل لا يحتمل التقصير والخطأ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالعناصر العلاجية الأساسية كالأوكسجين".

وأكد على ضرورة "عدم التهاون في محاسبة كل من يثبت تقصيره في هذه الحادثة وغيرها، وتحميل المسؤولية المباشرة والأخلاقية في كل مراتب المسؤولية عن هذه الحادثة الأليمة". وقال رئيس النيابة العامة القاضي يوسف ذياب لقناة "المملكة" الرسمية، إن "ثلاثة مدعين عامين باثروا إجراءات التحقيق لمعرفة جميع ملامح الحادث".

وتابع "كل مقصر يجب أن يحاسب، وأنا كوزير صحة أتحمّل المسؤولية الأخلاقية كاملة بهذا الخصوص وقدمت استقالتي لرئيس الوزراء". وتولى عبيدات منصبه على رأس وزارة الصحة في أكتوبر الماضي وكان قبلها شغل منصب رئيس لجنة الأوبئة

عمان - وضعت حادثة مستشفى السلط، وما تلاها من ردود شعبية غاضبة، الحكومة الأردنية في وضع صعب، وهي التي تعيش على وقع أزمات متعددة من مخلفات حكومات سابقة.

وقالت أوساط أردنية لـ "العرب" إن الغضب الذي بدأ على العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، خلال زيارته إلى المستشفى، يظهر أن الأمور لن تمر دون محاسبة للأطراف المتدخلة بشكل أو بآخر، وأن قائمة المشمولين بالمحاسبة قد تكون موسعة وليس الأمر مجرد إقالات واستقالات محدودة داخل الوزارة المعنية لتبريد غضب الشارع.

ولم تستبعد الأوساط أن تطال الإجراءات العقابية الحكومة ذاتها تحت عنوان "كلن يعني كلن" وفق الشاعر الذي رفعه المتظاهرون اللبنانيون السنة الماضية حين طالبوا بإسقاط الطبقة السياسية دون استثناء.

وتوفي سبعة مصابين بغايروس كورونا في مستشفى الحكومي شمال غرب عمان بعد انقطاع الأوكسجين، ما أثار موجة غضب في المملكة التي تسجل أعداد إصابات قياسية بالوباء. وزار العاهل الأردني المستشفى، بحسب مشاهد بثتها قناة "المملكة" الرسمية.

وبحسب مقاطع فيديو بثتها مواقع التواصل الاجتماعي، قال الملك لمدير المستشفى بغضب بينما طلب منه الاستقالة "كيف يحصل شيء من هذا القبيل في المستشفى؟ هذا الأمر ليس مقبولاً".

وأعلن رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة إقالة وزير الصحة نذير عبيدات وإنهاء خدمات مدير مستشفى السلط الحكومي وإيقاف مدير صحة محافظة البلقاء (حيث يقع مستشفى السلط) عن العمل مشيراً إلى أن "الحكومة تتحمل وحدها كامل المسؤولية عما حدث".

ووصف رئيس الوزراء ما حدث بأنه "خطأ جسيم فادح غير مبرر وغير مقبول"، معتزلاً على هذا "التقصير". وكان وزير الصحة أكد أن "هناك تحقيقاً جارياً للناكذ من أن نقص الأوكسجين هو السبب" الذي أدى إلى حالات الوفاة.

وتابع "كل مقصر يجب أن يحاسب، وأنا كوزير صحة أتحمّل المسؤولية الأخلاقية كاملة بهذا الخصوص وقدمت استقالتي لرئيس الوزراء". وتولى عبيدات منصبه على رأس وزارة الصحة في أكتوبر الماضي وكان قبلها شغل منصب رئيس لجنة الأوبئة

التهدئة مع واشنطن مناورة حوثية لتأجيل «الهدنة» إلى ما بعد سقوط مأرب

الحوثيون يعتقدون أنهم في موقع قوة وأن الحكومة اليمنية أولى بالتنازل

صالح البيضاني



العيون كلها على مأرب

وأكد الجبري أن مشكلة الصراع في اليمن تكمن في أن المجتمع الدولي يمتلك أدوات ضغط على طرف واحد فقط وهو الحكومة الشرعية ومن خلفها التحالف بينما هو عاجز عن استخدام أدوات ضغط يمكن أن تجبر الميليشيا الحوثية على المضي في تحقيق السلام. ولفت الجبري إلى أن المعادلة ميدانيا في اليمن تتغير من يوم إلى آخر لصالح الحكومة الشرعية بعد فشل الهجوم الحوثي على مأرب وتحقيق تقدمات كبيرة للجيش الوطني في جبهات تعز وحجة، ما يكشف أن الجماعة الحوثية تحشد كل إمكانياتها في جبهة واحدة وأن تحرك جميع الجبهات في آن واحد كفيل بواد المشروع الحوثي خلال فترة وجيزة.

وأكد الجبري أن الميليشيا الحوثية أصبحت منهكة من ناحية الأليات والمعدات العسكرية الحديثة بعد أن دمر طيران التحالف الكثير من الأليات العسكرية لديها فيما خرجت كثير منها من الخدمة بعد خمس سنوات من الاستعمال، كما أن الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية الإيرانية لا تجدي في العمليات الهجومية في الجبهات. وتأتي هذه التحولات في ظل مؤشرات على تزايد حدة الانتقادات الغربية للحوثيين عن خلفية مواقفهم المتصلبة إزاء مقترحات وقف إطلاق النار المقترحة من قبل الأمم المتحدة.

وتعقبا على التصريحات الأميركية التي لقت الكرة في ملعب الحوثيين، حول ترتيبات وقف إطلاق النار والانخراط في العملية السياسية، وأكدت لما نشرته "العرب"، أصدرت وزارة الخارجية في الحكومة اليمنية الاعتراف بها دولياً، بياناً حملت فيه الميليشيات الحوثية مسؤولية تدهور الوضع الإنساني في اليمن والتصعيد العسكري في مأرب والاستمرار في استخدام الصواريخ الباليستية لكصف الأحياء السكنية في المحافظة والمدن السعودية.

وشدد البيان على استجابة الحكومة اليمنية لدعوات الإدارة الأميركية الجديدة المتعلقة بدعم عملية السلام في اليمن وتحقيق سلام شامل، والتعاطي مع تلك الدعوات "بكل إيجابية"، في الوقت الذي قابلت فيه الميليشيات الحوثية تلك الدعوات "بفتح جبهات جديدة وتصعيد عدوانها العسكري على المدنيين في مأرب وتعز والحديدة"، وإطلاق 25 صاروخاً باليستية على محافظة مأرب خلال شهر فبراير فقط. واعتبر الباحث السياسي اليمني رماح الجبري، في تصريح لـ "العرب"، أن رفض الحوثيين للخطة الأميركية تأكيد على أن "هذه الجماعة ليست لديها نوايا تجاه تحقيق السلام في اليمن أو القبول بمشاركة مع الحكومة الشرعية".

وقال إنها لا تتضمن "فكاً للحصار، ولا وقف إطلاق النار وإنهاء للحرب، وإنما مجرد التفافات شكلية تؤدي في الأخير إلى العودة إلى الحصار مرة أخرى ولكن بطرق دبلوماسية". وأكدت تصريحات عبدالسلام ما كشفت عنه "العرب" عن تقديم الحوثيين عدداً من الإشتراطات من بينها فتح مطار صنعاء ووقف عمليات التحالف ورفع ما يسميه الحوثيون بالحصار. وكان المبعوث الأميركي قال إن لديه خطة متماسكة لوقف إطلاق النار في اليمن، وإنها مطروحة على قيادة حركة الحوثيين "لعدد من الأيام" لكن الحركة تعطي الأولوية فيما يبدو للهجوم العسكري لانتزاع السيطرة على مأرب.

وقال ليندركينغ "سأعود على الفور عندما يكون الحوثيون على استعداد للحوار"، مضيفاً "نحث الحوثيين على الرد... إذا لم تتمكن من إجران تقدم الآن، فسوف تدخل البلاد في صراع وعدم استقرار أكبر". واعتبر الباحث السياسي اليمني سعيد بركان في تصريح لـ "العرب" أن رفض الحوثي للمبادرة الأميركية هو نتيجة طبيعية للميزان العسكري الحالي في مأرب ورؤية الجماعة بأنها ليست مضطرة لتقديم أي تنازل وأن طرف الشرعية هو الواقع تحت الضغط وعليه هو أن يتنازل.

عدن - تراجع الحوثيون عن تصريحات شديدة اللهجة، أطلقوها، الجمعة، رداً على مبادرة المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ التي حملتهم ضمناً مسؤولية فشل مقترحات لوقف إطلاق النار حظيت بموافقة الحكومة اليمنية والتحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة السعودية.

يأتي هذا فيما تقول أوساط يمنية إن التهدئة في الخطاب الحوثي هي جزء من مناورة لربح الوقت وتأجيل الهدنة المطلوبة أميركياً إلى ما بعد السيطرة على مأرب.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن المتردين سعوا لتطويق موقف المتحدث باسمهم، الذي أطلق تصريحات حادة رافضة لمبادرة واشنطن، خوفاً من إخراج الأميركيين الذين يسعون للظهور كجهة محايدة تعمل على فرض وقف إطلاق النار على مختلف المتدخلين في الملف.

وفي محاولة للتوصل من تصريحات رئيس الوفد التفاوضي للحوثيين وناطقهم الرسمي، محمد عبدالسلام، التي حملت هجوماً حاداً على واشنطن ووصفت مبادرتها بالتامر على اليمن، قالت وسائل إعلام حوثية إن عبدالسلام لم يعلن رفض الجماعة الحوثية للحوار الذي ترعاه سلطنة عمان.

وأشارت إلى أن حديثه لقناة المسيرة الحوثية تضمن فقط طرح ملاحظات على خطة المبعوث الأميركي في شكلها الحالي، مضيئة أن النقاش حولها ما يزال مستمراً.

وكان ناطق الحوثيين قد أكد في حوار مع قناة المسيرة الحوثية إسلام ما أسماه بالمقترح الأميركي عن طريق الجانب العماني، في محاولة للتوصل من الأخبار حول حدوث لقاء مباشر بين المبعوث الأميركي والوفد الحوثي في العاصمة العمانية مسقط.

واعتبر عبدالسلام أن المقترح يمثل "الرؤية السعودية والأممية" في إشارة للإعلان المشترك الذي أعده المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، والتي

هل يبقى مسيحيون بدافع ميشال عون عن حقوقهم! خيرالله خيرالله كأص 5

#لن أسكت: نساء الكويت يشتكين من المضايقات والتحرش

وقعن في "زنا المحارم" على يد أبائهن أو إخوتهن أو أزواجهن كجنحة ويحدد العقوبة القصوى بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

كما تمنح الكويت منافع تسمح للخاصين بالتهرب من العقاب بالزواج من ضحاياهم وتمكين الرجال من "تأديب" قريباتهن. وقالت المخلد "في الكويت، لا يمكن أن يكون هناك تغيير قانوني دون تغيير ثقافي، وهذا لا يزال مقبولاً ثقافياً".

وظهر عدد متزايد من التجمعات النسائية، في المنازل وعلى مواقع الدردشة مثل زوم، وكتوب هاوس الذي يسمح بالتجمع في غرف الدردشة الصوتية، لإجراء مناقشات حول الاعتداء والتحرش الجنسيين.

ومع اكتساب حركة "لن أسكت" زخماً كبيراً بلغ صدادها الجهات الرسمية والبرلمان، وقدمت سبعة نواب تعديلات على قانون العقوبات من شأنها تعريف التحرش الجنسي والمعاقبة عليه، بما في ذلك التعديل الذي دعا إلى فرض غرامة قدرها 10 آلاف دولار والحكم بالسجن لمدة عام.

لكن نشطاء حقوق المرأة يشككون في أن تؤدي المقترحات إلى تغيير كبير، لاسيما مع الأزمة المالية ومع تعليق البرلمان الآن بسبب المواجهة السياسية. ويات الأحياط مولفاً بالنسبة إلى الناشطة نور المخلد التي كافتحت لسنوات مع نساء أخريات، حيث حاولن إلغاء قانون يصنف قتل النساء اللاتي

وكانت هذه حالة توصف بانها من "جرائم الشرف" تنصدر عناوين الصحف في غضون عدة أشهر. وقالت شامو "كان الصمت يصم الأذان، فكرت أن هذا يمكن أن يحدث لي، ويمكن لأي شخص أن يفلت مع ذلك".

لكن القيود المفروضة من أجل إبطاء انتشار فايروس كورونا منعت شامو من تنظيم احتجاج وأجبرتها على نقل شكواها إلى الإنترنت. ودفع حساب "لن أسكت" التحرش الجنسي إلى الأضواء.

منذ أسابيع وفي ديسمبر، سمعت عن طعن موظفة في البرلمان الكويتي حتى الموت على يد شقيقها البالغ من العمر 17 عاماً، وذلك لأنه لم يكن يريد أن تعمل حارسة أمن.

ربما جاءت الشرارة من مدونة الموضة آسيا الفرج، التي تحدثت في يناير على سناب شات للملايين من متابعيها بعد أن طاردها رجل في سيارة مسرعة.

وقالت الفرج لوكالة الإسو شيند برس "إنه أمر مرعب، طوال الوقت تشعر بعدم الأمان. تقع المسؤولية دائماً على عاتقنا". وسعت شيماء شمو، وهي طبيبة تبلغ من العمر 27 عاماً، إلى اغتنام زخم فيديو الفرج، فأنشأت صفحة على إنستغرام سُمّتها "لن أسكت". إن كان غضبها يتراكم منذ أسابيع وفي ديسمبر، سمعت عن طعن موظفة في البرلمان الكويتي حتى الموت على يد شقيقها البالغ من العمر 17 عاماً، وذلك لأنه لم يكن يريد أن تعمل حارسة أمن.

كسر أصابها في العمود الفقري. وقالت إن الوضع يعتبر طبيعياً هنا، فالرجال يقودون سياراتهم قريباً جداً لتخويف الفتيات، ويطاردونهن إلى بيوتهن، وإلى مقرات عملهن، ويجدون في ذلك متعة.

لكن هذا الوضع بدأ يتغير مع تزايد تحدي النساء لمجتمع الكويت الأبوي العميق. وشهدت صفحة على إنستغرام تدفق شهادات النساء اللاتي ضعن ذرعا من الخوف أو الهجمات في بلد لا يعرف فيه القانون الجنائي التحرش الجنسي وسلط عقوبات مخففة على الرجال الذين يقتلون قريباتهم بسبب أفعال تتعلق بالشرف. كما بدأت وسائل الإعلام التقليدية تتعرض لموضوع المضايقات في تعاطف حذر.

الكويت - كسر عدد متزايد من النساء الكويتيات صمتهن وشرعن في الحديث عن أفة التحرش والعنف التي يلاقونها في الشوارع والطرق السريعة ومراكز التسوق، وذلك عبر حملة "لن أسكت" على غرار "أنا أيضاً وأنا... كما، وهي الحملات التي باتت تنتشر على نطاق واسع لتسلط الأضواء على التحرش.

كانت أبرار زكاوي تجوب الشاطئ في مدينة الكويت عندما رأت رجلاً يلوح ويبتسم في مראה الرؤية الخلفية، ثم اقترب منها وقاد نحوها سيارته لتقلب سيارتها، التي كانت تحمل بنات أخيها الصغيرات وشقيقته وصديقتها، ست مرات. وأضحت زكاوي، البالغة من العمر 34 سنة، أشهرها في المستشفى بسبب